

## 37- كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن باب صلاتي من لا يقيم صلبه فوقعي فوقعي والسجود يعني ما حكم من لا يقيم صلبه في حال الركوع او السجود - [00:00:00](#)

والحكم ان صلاته لا تجزئ حتى يقيم صلبه في الركوع والسجود. اي بان يأتي بالركوع كاملا مع طمأنينة ويأتي بالسجود كاملا مع الطمأنينة قال حدثنا حفص بن عمر النبوي وهو الازدي النمري وهو ثقة توفي عام خمسة وعشرين ومئتين. كذا - [00:00:25](#)

قال حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج ابن الورد العتكي الواسطي ثم البصري وهو امام توفي عام ستين ومئة. قال عن سليمان وهو ابن مهران الاسد الكاهلي المعروف بالاعمش وقد توفي عام سبعة او ثمانية واربعين ومئة - [00:00:56](#)

قال عن عمارة ابن عمير وهو التيمي الكوفي توفي سنة مائة نعم. قال عن ابي معمر عبدالله بن سخبرة الازدي. وهو من كبار التابعين عن ابي مسعود البصري عقبة بن عمرو - [00:01:21](#)

رضي الله تعالى عنه عقبة بن عمرو الانصاري البدوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئوا صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود. يعني حتى يأتي بالركوع مطمئنا. ويأتي بالسجود مطمئنا - [00:01:48](#)

وهذا اسناد صحيح ورجاله كلهم سقات نعم وقد اخرج الترمذي وقال حسن صحيح قال حدثنا القعنبي عبدالله بن مسلمة بن قعن بن القعنبي البصري وهو ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومئتين. قال حدثنا انس بن عياض - [00:02:13](#)

وهو الليث دفع عام مئتين وهو ثقة حاء وحدثنا ابن المثنى محمد ابن المثنى العنزي البصري. توفي عام اثنين وخمسين ومائتين. قال حدثنا يحيى بن سعيد اي القطان البصري الامام - [00:02:39](#)

وقد توفي عام ثمانية وتسعين ومئة عن عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم وهو ثقة ثبت توفي بعد الاربعين ومئة لفظ ابن المثنى - [00:03:01](#)

قال حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبري وهو ثقة سبت في عام اربعة وعشرين ومئة والاختلاط الذي حصل له لم يؤثر قال عن ابيه ابو سعيد كيسان المقبري وهو ثقة عن ابي هريرة وسعيد احيانا يروي عن ابيه عن ابي هريرة كما هنا واحيانا عن ابي هريرة - [00:03:19](#)

مباشرة وهيانا عن رجل عن ابي هريرة نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى صلى ركعتين ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله - [00:03:46](#)

عليه وسلم عليه السلام وقال ارجع فصلي فانك لم تصلي فارجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام. ثم قال ارجع فصلي فان - [00:04:18](#)

فلم تصلي حتى فعل ذلك ثلاث مرارا فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني بعد المرات الثلاث قال اذا قمت الى الصلاة فكبر وطبعا استقبل القبلة سم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. وجاء تفسير ذلك بالفاتحة وما زاد - [00:04:46](#)

ثم اوكع حتى تطمئن راکعا هذا هو الذي اخل به هذا الرجل الذي اساء في صلاته وذلك لم يطمئن. قال حتى تطمئن راکعا نعم والسن وطبعا لا يكون الانسان راکعا حتى تصل - [00:05:18](#)

يداه الى ركبتيه نعم من السنة ان يتساوى ظهره مع رأسه ومن السنة ان يوتر يديه بحيث يبعد عضديه عن ابطيه وعندما يضع يديه على ركبتيه من السنة كأنه قابض عليهما - [00:05:40](#)

نعم فاذا اتى بهذا الفعل يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم بتؤدة فهنا يكون قد اتى بالركوع واطمئن نعم والذي يحصل

من بعض الناس انه توه راعك ويرفع ويبدأ بقول سبحان سبحانه سبحان ربي العظيم قبل ان يركع - [00:06:05](#)  
ويكملها وهو راعك ثم يوفى. وبالتالي مطمئن نعم هو هذا السرعة هو نعم يعني على الانسان ان كما تقدم ان يأتي بفعل الركوع ثم  
يقول بتؤدة سبحان ربي العظيم كلما - [00:06:35](#)

قوة واحسن نعم قال ثم ارفع حتى تعتدل قائما بعض الناس قبل ان يعتدل قائم يهوي للسجود ولذا كان في رواية عند ابن ماجة حتى  
تطمئن قائما نعم هذي رواية ابن باجة ومن كان من الشيشان لعله ينتبه. ويدع النوم لان من الشيطان - [00:06:58](#)  
ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا من الشيطان في مجالس العلم ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا نعم فيسجد على سبعة اعظم الجبهة  
والانف هذا عظم واطراف وعفوا الكفين هذان عظامان مع الاول ثلاثة وركبتين هذه خمسة واطراف القدمين الاصابع سبعة. نعم -  
[00:07:25](#)

ومن السنة ان لا يتمدد ولذا عند ابن خزيمة كان اذا صلى جخ يعني قوس ظهره بعض الشيء نعم ويرفع مرفقيه هذا نعم جاء النهي من  
وضع المرفقين على الارض كهينة الصبر. وآ - [00:07:56](#)

قد تكون الكفان حذو المنكبين في حال السجود او حذو الاذنين عفوا او المنكبين ثم يقول بعد ان يأتي بها السجود سبحان ربي  
الاعلى سبحان ربي الاعلى بتعدة نعم قال - [00:08:17](#)  
ثم اجلس حتى تطمئن جالسا نعم فاذا اطمئن في حال السجود ولم ينقر نقر ورفع يفرش رجله اليسار وينصب اليمين ويضع يديه  
على فخذه ان جعلهم على اطراف الركبتين فايضا هذا جاء. نعم. ويقول ربي اغفر لي ربي اغفر لي وهو مطمئن. واما رب -  
[00:08:36](#)

اغفر لي وارحمي واجبرني وارفعني فهذه الرواية فيها ضعف. هذا في حديث ابن عباس وفيه ضعف وحديث حذيفة رب اغفر لي  
اقوى اذا اختاره الامام احمد قال ثم افعل ذلك في صلاتك كلها - [00:09:05](#)  
نعم قال القعني عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة بدون ذكر ابيه. والصواب عن ابيه كما هي رواية البخاري وقال في  
اخره فاذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك وما انتقصتها من هذا فان من انتقصته من - [00:09:24](#)  
من صلاتك وقال فيه اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء. نعم وهذا الاسناد صحيح وقد خوجه الشيخان من طريق يحيى القطان قال  
حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذك البصري وهو ثقة مشهور توفي عام ثلثة وعشرين ومئتين - [00:09:45](#)  
قال حدثنا حماد هو بن سلمة البصري ابو سلمة الامام توفي عام سبعة وستين ومئة وفي حديثه تفصيل نعم وخاصة ما رواه نعم عن  
ثابت البناني وحמיד الطويل ومحمد بن زياد - [00:10:13](#)

وعلي بن زيد بن جدعان فهو مقدم فيهم نعم وابن جدعان فيه بعض الضعف ولكن حماد مقدم فيه قال عن اسحاق بن عبدالله بن ابي  
طلحة الانصاري وهو ثقة قال عن علي بن يحيى بن خلاج الانصاري الزرقي وهو لا بأس به عن عمه - [00:10:34](#)  
ان رجلا دخل المسجد فذكر او ذكر نحوه. قال فيه لعل الشيخ صالح ينتبه. قال قال فيه فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا  
تتم صلاة لاحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء - [00:11:03](#)

ويعني مواضعه ثم يكبر يعني يأتي بالوضوء يأتي بالوضوء المشروع ثم يكبر ويحمد الله عز وجل ويثني عليه. هذا الاستفتاح ويقرأ  
بما شاء من القرآن جاء تفسير ذلك بالفاتحة لا صلاة الا بفاتحة الكتاب - [00:11:23](#)  
ثم يقول الله اكبر للركوع ويرفع يديه من السنة ثم يركع حتى تطمئن ما فاض حتى تطمئن مفاصله. يعني ما يستعجل ما تطمئن  
المفاصل الا بعدم الاستعجال. ثم يقول سمع - [00:11:46](#)

الله لمن حمده لان اذا كان يستعجل ما اطمأنت المفاصل ثم يقول سمع الله لمن حمده حتى يستوي قائما ثم يقول الله اكبر ثم يسجد  
حتى تطمئن مفاصله والتكبير حين الهوي للسجود او اذا كان رافع حين رافع - [00:12:04](#)  
نعم قال حتى يستوي قائما ثم يقول الله اكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله ثم يقول الله اكبر ويرفع رأسه حتى يستوي قاعدا ثم  
يقول الله اكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله ثم يرفع - [00:12:27](#)

فيكبر فاذا فعل ذلك تمت صلاته نعم وهذا الاسناد لا بأس به صالح والاول من حديث ابي هريرة اصح قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني توفي اثنى واربعين ومائتين وهو ثقة سبت. قال حدثنا هشام بن عبد الملك - [00:12:53](#)  
ابو الوليد الطياليسي وهو ثقة ثبت في عام سبعة وعشرين ومائتين والحجاج بن من هال البصري توفي عام مش ستة عشر ومائتين نعم. قال حدثنا همام بن يحيى العودي البصري توفي اربعة وستين ومئة ووثيقة. قال حدثنا اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة تقدم - [00:13:20](#)

عن علي بن يحيى بن خالد عن ابيه ولا بأس بهما ليس بالمشهورين عن عمه رفاعة بن رافع بمعناه وهذا فيه زيادة نعم علي بن يحيى عن ابيه نعم في الاول علي بن يحيى عن عمه - [00:13:42](#)  
وهذا اقرب والله اعلم والحكم للمزيد وهمام اثبت من حماد قال بمعناه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امر الله تعالى - [00:14:05](#)

فيغسل وجهه يديه الى المرفقين وجاءت المضمضة في احاديث اخرى والاستنشاق كما هو معلوم ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين وهنا مسح اليمني عن الغسل الى الان يقال تم السحت يعني اغتسلت غسلت - [00:14:25](#)

ورجليه الى الكعبين ثم يكبر الله عز وجل ويحمده ثم يقضى من القرآن يكبر الله في الدخول في الصلاة ويحمده دعاء الاستفتاح ثم يقرأ من القرآن نعم الفاتحة ما اذن له فيه وتيسر فذكر نحو حماد نحو حديث حماد. قال ثم يكبر فيسجد - [00:14:46](#)  
فيمكن وجهه قال همام وربما قال جبهته من الارض حتى تطمئن مفاصله وتستوخي نعم. قلت هذه؟ نعم. طيب نكمل اللي بعدها فيمكن وجهك لهما وربما قال جبهة من الارض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي. ثم يكبر فيستوي - [00:15:17](#)  
هي قاعدة على مقعده ويقوم صلبه فوصف الصلاة هكذا اربع ركعات حتى فرغ لا تتم صلاة احدكم حتى يفعل ذلك قلت اي فيمكن وجهه وجبهته حتى تطمئن مفاصله وتسترخي هذه لم تأت في باقي الروايات - [00:15:48](#)

وانما جاء عندهم حتى تطمئن واقعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. نعم جاء في رواية بن عمرو بن علقمة عند احمد فاذا ركعت فاجعل راحتك على ركبتيك - [00:16:13](#)  
وامدد ظهرك ومكن لركوعك فاذا او هذا كله هو الطمأنينة هذا كله هو الطمأنينة ولعل الشيخ طلال ينتبه نعم قال فاذا رفعت رأسك فاقم صلبك حتى ترجع العظام الى مفاصلها - [00:16:30](#)

حتى ترجع العظام الى مفاصلها. واذا سجدت فمكن لسجودك ووقع نحو هذا في حديث ابي حميد كما تقدم من رواية فليح ثم اسجد ثم سجد فامكن جبهته وانفه. وهو بمعنى ما ثبت في الحديث الصحيح امرت ان - [00:16:52](#)  
اسجد على سبعة اعظم الجبهة وأشار الى انفه. اذا هذه الزيادات ثابتة بهذه الشواهد. نعم وهذا بالتالي اسناد صالح قال حدثنا وهب بن بقية نعم وهو الواسط ثقة. قال عن خالد بن عبد الله الواسطي. وهو قال - [00:17:15](#)

ثقة حافظ او نحو ذلك. قال عن محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق له اوهام. عن علي بن يحيى بن خالد عوفاه بن رافع تاء هنا لم يذكر عن ابيه. بهذه القصة قال اذا قمت فتوجهت الى القبلة فكبر - [00:17:39](#)  
ثم اقرأ بما ثم اقرأ بام القرآن وبما شاء الله ان تقضى ما زاد على ام القرآن مستحب. واذا وقعت فضع راحتك على ركبتيك وامدد ظهرك وقال اذا سجدت فمكن لسجودك واذا رفعت فاقعد على فخذك - [00:18:04](#)

اليسرى نعم وهذا تقدم الحكم عليه قال حدثنا مؤمل بن هشام نعم وهو صدوق جيد الحديث ثقة قال حدثنا اسماعيل ابن حجر يقول صدوق كذا يقول سيقة سيقة نعم احسنت ثقة - [00:18:25](#)  
قال حدثنا اسماعيل اسماعيل ابن كثير اسماعيل الاسد اسماعيل ابن ابراهيم بن مقسم الاسدي البشري الحافظ توفي ثلاثة وتسعين ومئة عن ثلاث وثمانين سنة. عن محمد ابن اسحاق ابن يسار المطلب صاحب السيرة في - [00:18:49](#)

او خمسين ومئة. قال حدثنا علي ابن يحيى بن خالد ابو رافع عن ابيه هنا زاد عن ابيه عن عمه رفاعة بن رافع الانصاري الزرقى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة - [00:19:13](#)

قال اذا قمت في صلاتك فكبر الله عز وجل ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن وقال فيه فاذا جلست في وسط الصلاة يعني التشهد فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد - [00:19:30](#)

ثم اذا قمت فمثل ذلك حتى تفرغ من صلاتك نعم قوله فاذا جلست يظهر ان ابن اسحاق تفود بها. نعم. وابن اسحاق له بعض الاوهام والتفاوتات والغرائب قال نعم هذا الاسناد صالح. قال حدثنا عباد بن موسى الخط لي - [00:19:52](#)

ووثيقة قال حدث اسماعيل يعني بن جعفر وابن ابي كثير الانصاري الزرقى توفي عام ثمانين ومئة قال اخبرني يحيى بن علي بن يحيى بن خلاج هذا قد يؤيد ان اسماعيل السابق هو الانصاري الزغبى - [00:20:21](#)

قال حدثنا اسماعيل يعني بن جعفر بن ابي كثير الانصاري الزغبى قال اخبرني يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى عن ابيه عن جده هذا هنا زاد عن جده ولقب ليس فيه جده - [00:20:40](#)

كما في باقي الروايات نعم والله ما يمنع انه ان يكون يعني انه روى عن اسماعيل ابن جعفر. لانه هنا عن اسماعيل بن جعفر. الثاني نعم المهم يتأكد منها قال اوفاء بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص هذا الحديث قال فيه فتوضاً كما - [00:20:55](#)

امرك الله ثم تشهد فاقم هنا زاد تشهد فاقم تفاوض بها عباد ابن موسى عن اسماعيل قلت بل تابعه عليها علي بن حجر عند الترمذي نعم لم يذكرها ابو داود الطيالسة عن اسماعيل. ولكنها لم تأتي في باقي الروايات - [00:21:29](#)

فلاقوا بانها غير محفوظة ثم تشهد فعقب ثم كبر فان كان معك قرآن فاقرأ به ولى فاحمد الله عز وجل وكبره وهله. وقال فيه وان انتقصت منه شيئاً فان نعم منه شيئاً انتقصت من صلاتك - [00:21:58](#)

وهذا نعم بدون عن جده وانما جد رفاعه ابو رافع. نعم. الصحابي كيف اي نعم رفاء عاد جد آآ نعم علي. نعم. فليس عن جده هذه الزيادة نعم قال حدثنا ابو الوليد الطيارسي هشام بن عبد الملك - [00:22:20](#)

في عام سبعة وعشرين ومئتين قال حدثنا الليث ابن سعد الفهمي المصري توفي عام خمسة وسبعين ومئة وهو امام. عن يزيد ابن ابي حبيب المصري وهو فقيه في ثمانية وعشرين ومئة - [00:22:51](#)

عن جعفر بن الحكم وهو ثقة. قال وحدثنا قتيبة بن سعيد. قال حدثنا الليث وكتيبة بن سعيد في عام اربعين ومائتين قال حدثنا الليث قال عن جعفر بن عبدالله الانصاري قال عن تميم بن محمود - [00:23:03](#)

قال عن عبدالرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكرة عن نكرة الغراب وافتراشي السبع نعم نكرة الغراب يعني الانسان ما يطمئن وافتراش السبع يضع - [00:23:22](#)

نعم ساعديه على الارض وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير. اي المكان قال هذا لفظ قتيبة وهذا فيه تميم وهو مجهول. قال حدثنا زهير بن حرب الازدي الواشح البسيط وفي اربعة وعشرين ومئتين - [00:23:49](#)

وهو ثقة سبت. قال حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي وهو ثقة جلييلة في ثمانية وثمانين ومئة. عن عطاء من السائب وهو صدوق قد اختلط قال عن سالم البواد وهو صدوق - [00:24:10](#)

قال اتينا عقبه بن عمرو الانصاري ابا مسعود فقلنا له رضي الله عنه حدثنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين ايدينا في المسجد فكبروا. فلما ركع وضع يديه على ركبتيه - [00:24:28](#)

وجعل اصابعه اسفلا من ذلك وجافى بين مرفقيه حتى استقر كل شيء منه. ثم قال سمع الله لمن حمده فقام حتى استقر كل شيء منه يعني اطمأن ثم كبر وسجد ووضع كفيه على الارض ثم جافى بين مرفقيه - [00:24:51](#)

حتى استقر كل شيء منه ثم رفع رأسه فجلس حتى استقر كل شيء منه ففعل مثل ذلك ايضا ثم صلى اربع ركعات مثل هذه الركعة فصلى صلاته ثم قال هكذا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:25:15](#)

نعم وهذا طبعا فيه عطاء اختلط ولكن وجري رواه عنه بعد ان تغير ولكن قد رواه همام عنه ايضا وهمام كان قبل اختلاط فهذا الحديث نعم اسناده حسن لا بأس به. ولعل نعم نقف - [00:25:40](#)

عند هنا ادعو بالله تعالى التوفيق وفيكم - [00:26:01](#)